**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة السابعة والستون في موضوع ( الحليم ) وهي بعنوان :**

**فضائل الحلم وثمراته:**

**فلما كان من الغداة أو العشى جاء الاعرابى ؛ فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه : إن هذا الأعرابى قال ما قال فزدناه ؛ فزعم أنه رضى ؛ أكذلك ..؟ فقال الأعرابى : نعم فجزاك الله من أهل ومن عشيرة خيراً .**

**فقال الرسول صلى الله عليه وسلم إن مثلى ومثل هذا الأعرابى كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه ؛ فاتبعها الناس فلم يزيدوها إلا نفوراً ؛ فنادهم صاحب الناقة خلو بينى وبين ناقتى ؛ فإنى أرفق بها وأعلم ؛ فتوجه لها من بين يديها ؛ فأخذ لها من قمام الأرض ؛ فردها هوناً هوناً ؛ حتى جاءت واستناخت ؛ وشد رحلها ؛ واستوى عليها**

**أرأيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحلم على من أعطاه فجحد عطاءه ..؟ أرأيت إليه كيف يعطيه ثانية فيسمع رضاه ودعاؤه . وطلب منه أصحابه فى موقعة أحد أن يدعو على المشركين الذين شجواْ وجهه ؛ وكسرواْ رباعيته ؛ حتى سال الدم على وجهه الشريف ؛ فقال " أنا لم أبعث لعاناً ؛ ولكنى بعثت داعياً ورحمة ؛ اللهم اغفر لقومى فإنهم لايعلمون " .**

**قال أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وأنا معه ؛ فأدركه أعرابى فجذبه جذباً شديدة ؛ وكان على النبى صلى الله عليه وسلم برداً غليظ الحاشية فنظرت إلى عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت فيه حاشية البردة من شدة الجذبه . وقال الأعرابى : يامحمد احمل على بعيرى هذين من مال الله الذى عندك ؛ فانك لاتحمل من مالك ولا من مال أبيك . فسكت النبى صلى الله عليه وسلم ؛ ثم قال المال مال الله وأنا عبده ؛ ثم قال : ويقاد منك يا أعرابى ما فعلت . فقال الأعرابى : لا . قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ولم ..؟ قال الأعرابى : لانك لاتكافىء السيئة بالسيئة ؛ فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ؛ ثم أمر أن يحمل للأعرابى على بعير شعير ؛ وعلى الآخر تمر . لكن من الأحداث مالايسعه الصدر الرحب ؛ ولا يطيقه الحليم ؛ فلابد من غضب ؛ لكن هذا اغضب هو اللائق بالعظيم الحليم ؛ لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب رسالة ؛ ومبلغ دين وحـامى حقيقـة ؛فمـن حقـه أن يحلــم على مـا يصيبــه هـو فـى سبيل دعوته ؛ولكنه لا يستطيع أن يحلم على ما يصيب الدعوة نفسها**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**